Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عبد الله بن رواحة وأثبت قدميه حتى قتل شهيدا فاستغفروا له. ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الأمراء وهو أمير نفسه ولكن سيف من سيوف الله فآب بنصره فمنذئذ سمى خالد سيف الله المسلول[1].

وهنا تقترن غزوة تبوك بخالد الذى أسماه ﷺ فيها سيف الله المسلول، وهذا لقب له يتردد فى أرجاء الدنيا. وباقتران هذه الغزوة بهذه التسمية نذكر اقتران السيف الدى يعرف بذى الفقار بغزوة بدر.

والخبر فى هذا أن سيف رسول الله ﷺ كان يعرف بذى الفقار وكان لأحد قتلى المشركين يوم بدر، فصار هذا السيف إلى النبى ﷺ ، ولكنه أعطاه على بن أبى طالب كرم الله وجهه، وذكر ابن هشام أن مناديا نادى يوم بدر مرتجزا: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا على[2].

ويؤخذ من ذلك أن هذا السيف أصبحت له الرتبة والميزة على غيره من السيوف لامتلاك الرسول له ولأن على بن أبى طالب أخذه من النبى ﷺ .

ومما يؤيد ما نذهب إليه ونؤيده أن هذه المقولة تكتب على كثير من السيوف على امتداد العصور على أنها تزيين وتشريف وتبرك، ولكننا فى هذا المقام نلحظ بالذات أن الغزوة الأولى والأخيرة اقترنتا بالسيف إلا أن السيف فى غزوة بدر الأولى كان سيفا على الحقيقة ودخل التاريخ بفاسته وبركته، أما السيف فى الغزوة الأخيرة وهى غزوة تبوك فسيف على التشبيه. ودخل كذلك مسماه التاريخ بتسمية الرسول الكريم له ﷺ وبنجدته وبسالته المقطعة نظيرها.

وحسبنا هذا من نظرنا فى شعر نجيب فاضل الذى تعرض فيه لذكر الغزوات وأوصافها.

ويذكر نجيب فاضل يذكر سزائى قراقوج. إنه شاعر معاصر من شعراء الترك الذين تميز شعرهم بالتعبير عن نزعة إسلامية يعبر بها صاحبها عن كونه داعية إسلامية يريد ليذكر الأتراك بسابقتهم فى مجد الإسلام، ويود لو وعوا عنه وانتصحوا بنصحه، فأخذوا بأصول الدين ووقفوا عند حدوده، ليصلحوا بدين الله دنياهم وبذلك يغير الله من حال إلى حال،

---

(١) محمد رضا. محمد رسول الله ٣٣٦ ٣٣٨ القاهرة ١٩٦٦م

(٢) د سمية حسن إبراهيم. بعض السيوف الأثرية بمتحف عابدين الحربى ص ٧ القاهرة ١٩٩٠م